طريقة ترابط المعلومات في الذاكرة :

يوجد على الأقل أربع طرق من الناحية السيكولوجية يتم من خلالها التعرف على وسائل ربط المعلومات كل منها بالأخرى ، كما توضح لنا أساليب تشكيل العلاقات العصبية المؤقتة بالقشرة المخية التي تعكس أحد جوانب الأسس الفسيولوجية للتذكر. وتلك الطرق هي :

١- الارتباط عن طريق العلاقة الوظيفية بين عناصر الموقف أو الخبرة أو المادة المتعلمة : فعندما نتذكر إحدى التمرينات الرياضية التي تتكون من عناصر متتابعة الأداء فإنه يتكون بين أداء تلك العناصر علاقة وظيفية تقوم على التتابع في الأداء بين هذه العناصر ، فأداء العنصر الثالث مثلاً يعمل على استدعاء الميكانيزم العصبي المرتبط بالعنصر الرابع هكذا تتسلسل الأحداث التذكرية لأداء التمرين على أحسن وجه.

٢ الارتباط عن طريق علاقات التشابه:حيث يتجه الإنسان نحو تذكر الأشياء التي سبق أن مرت بخبرته وارتبطت بأحداث معينة بشكل مفاتيح تذكرها.ولهذا النوع أهمية خاصة في أية عملية تعلم ، حيث يقوم الإنسان بعديد من المقارنات التي تقوم على تذكر العلاقات المتشابهة في المادة المتعلمة.

٣- الارتباط بالتضاد : يشبه في محتواه الارتباط بالتشابه ، ولكن عند حدوث الارتباط بالتضاد فإذا الإنسان يدرك العلاقة بين الشيء ونقيضه تماماً ، حيث تتم عملية تذكر المعلومات. فتذكر الإلكترون السالب الشحنة يرتبط بتذكر البروتون الموجب الشحنة ، وتذكر عملية الهدم يذكرنا بعملية البناء ، وهكذا يمكن أن ترتبط المعلومات التي تقع في علاقة التضاد فيما بينما.

٤- الارتباط عن طريق الأثر : وجوهر هذا الارتباط هو أن كل موقف إدراكي يترك أثراً في المخ ، وذلك الأثر يعكس بناء أو تركيب الشيء المدرك. وخلال الفترة الزمنية التي تمر بين عمليتي التذكر والاستدعاء يعاني المثير بعض التغيرات في الاتجاه الذي يجعل البناء أكثر تماسكاً ولذلك إذا كان الموقف الأصلي يحتوي على شكل بنائي يتضمن عدم التماثل ، فالأمر سوف يميل لأحد الاتجاهين : أما أن ينحو إلى تقليل عدم التماثل ، يقويه ويشكله ، ذلك لأن الخصائص التركيبية للأثر سوف تجبره على أن يتحرك أما إلى الاتجاه الأقصى أو إلى الاتجاه الأدنى.